

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[4] الآيتان يَتَأَيَّهَانِ الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْلِهِمْ آخَرِينَ لَمْ يَأْثُرُوا بِحَرْبٍ قَوْلِ الْكَلِمِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرْدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ 41 سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلْسُّخْتِ فَاِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّكَ يُحِبُّ الْحَقَّ 42 سبب النزول وردت روايات عديدة في سبب نزول الآيتين الأخيرتين أوضحها ما نقل عن الإمام الباقر (عليه السلام) في هذا المجال، وخلاصة ذلك أن أحد وجهاء اليهود في منطقة خيبر كان متزوجاً، فارتكب عملاً غير شرعي ومخالفاً للعفة مع امرأة